٤٦٩

انا دار الحكمة وفى رواية بيت الحكمة وعلى بن ابى طالب بابها الذى يدخل منه اليها ومن زعم
انه من العلو وهو الارتفاع فقد تمحل لغرضه الفاسد ما لا يجديه عن على وقال غريب
انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب فان المصطفى هو المدينة
الجامعة لمعانى الديانات كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فاخبر ان بابها هو على
فمن اخذ طريقه دخل المدينة ومن لا فلا عق عد طب ك وصححه عن ابن عباس
عد ك عن جابر بن عبد الله وهو حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن
كونه موضوعا ووهم ابن الجوزى
انا اولى اى احق الناس بعيسى ابن مريم وصفه بانه ابيه انا بانه لا اب له اى الذى خلق
منها بلا واسطة فى الدنيا لانه بشر بانه يأتى من بعده ومهد قواعد دينه والاخرة
ايضا ليس بينى وبينه نبى اى من اولى العزم والانبياء اولاد علات بفتح المهملة
اخوة لاب امهاتهم شتى اى متفرقة تناولوا العلات اولا ناس رجل من نسوة متفرقة
ودينهم واحد اى اصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة حم ق د
عن ابى هريرة
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فى كل شئ لانى الخليفة الاكبر الممد لكل موجود فحكمى
عليهم انفذ من حكمهم على انفسهم وذا قاله لما نزلت الاية فمن توفى بالبناء للمجهول
اى مات من المؤمنين فترك عليه دينا بفتح الدال فعلى قضاؤه مما يفىء الله من
غنيمة وصدقة وذا ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين ومن ترك مالا
بفتح حقا فذكر المال غالبى فهو لورثته وفى رواية البخارى فليرثه عصبته من كانوا
فرد على الورثة المنافع وتحمل المضار والتبعات حم ق ن ه عن ابى هريرة
انا الشاهد على الله ان لا يعثر بعين مهملة ومثلثة بزنة عاقل اى كامل العقل
الا رفعه الله من عثرته ثم لا يعثر مرة ثانية الا رفعه ثم لا يعثر مرة ثالثة الا رفعه
وهكذا حتى يجعل مصيره الى الجنة اى لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصيرها اليها ومقصوده
التنويه بفضل العقل والله طس عن ابن عباس باسناد حسن
انا برئ ممن حلق اى من انسان حلق شعره عند المصيبة وسلق بسين وصاد اى رفع
الصوت بالبكا عندها او الضارب وجهه عند المصيبة وخرق ثوبه عندها ذكر
اى انثى اى انا برئ من فعلهن او من عهدة ما لزمنى بيانه او مما يستوجبن بهذه
المذكورات عملا فى معناها من تغيير اللون ونحوه بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح
الشرعى وكسر الاوانى وغير ذلك فكله حرام م ن ه عن ابى موسى الاشعرى
انا وكافل اليتيم اى القيم بامره ومصالحه له او لغيره مالا بنفسه او من مال اليتيم فى الجنة
هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اى الكافل فى الجنة مع النبى الا انه
لا تبلغ درجته او المراد فى سرعة الدخول وهو اشارة الى الانضمام من الاقتراب حم خ د ت
عن سهل بن سعد ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة
انت احق اى اولى بصدر دابتك اى مقدم ظهرها منى ايها الرجل الذى تاخر

دعزم

٤٧٠

وعزم على ان اركب حمارة فلا اركب على صدره لان المالك احق بالصدر الا ان تجعله اى الصدر
لى وذا من كمال المصطفى وتواضعه حم د عن بريدة باسناد ضعيف
انت ايها الرجل القائل انا نبى يريد ان يحتاج مالى اى ينتزع اصله ومالك لابيك يعنى ان اباك
كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكان له بذلك حق فاذا احتاج فله الاخذ منه
بقدر الحاجة ه عن جابر بن عبد الله ورجاله ثقات طب عن سمرة بن جندب وابن
مسعود باسناد ضعيف
انتم ايها المتوضئون من المؤمنين الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء اى اثر اتمامه وهو
غسل ما زاد على الواجب فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله ندبا بان يغسل مع الوجه
مقدم الراس وصفحتى العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين م عن ابى هريرة
انتم اعلم بامر دنياكم منى وانا اعلم بامر اخرتكم منكم م عن انس بن مالك وعائشة قاله لما مر
النبى بقوم يلقحون نخلا فقال لو لم تفعلوا لصلح فخرج شيصا فذكره
انتم ايها الامة المحمدية شهداء الله فى الارض فاذا شهدتم على انسان بصلاح او فساد
قبل الله شهادتكم والملائكة شهداء الله فى السماء والاضافة للتشريف ايذانا بانهم بمكان
ومنزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك طب عن سلمة بن الاكوع
انفسطوا فى النفقة على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن اولئك شئ فى شهر رمضان
اى فكثروها واوسعوها فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله فى تكثير الاجر وتكفير الوزر
اى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد ابن ابى الدنيا ابو بكر فى كتاب فضل شهر رمضان
عن ضمرة وراشد بن سعد الحمصى مرسلا ارسل عن سعد وغيره
انتظار الفرج من الله عبادة اى انتظاره بالصبر على المكروه وترك الشكاية وما اجود قول
بعضهم اذا بلغ الحوادث منتهاها فارج بقربها الفرج المطلا وقال اخر
اذا حل بك الامر فكن بالصبر لوذا وان فاتك الاجر فلا هذا ولا هذا عد خط عن انس
باسناد واه
انتظار الفرج بالصبر عبادة لان اقباله على ربه فى تفريج كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة
اى عبادة وما احسن ما قيل لا تخف للهموم فى كل وقت ولا لا تخشها وان هى جلت
فخفيف دوامها ليس يبقى كثرت فى الزمان او هى قلت وادرع الهموم صبرا جميلا
فالرزايا اذا توالت تولت وقال اخر اصبر اذا نابتك جلت فهى سواء والتى ولت
وقال الرياشى ما اعترانى هم فانشدت قول ابى العتاهية
هى الايام والغير وامر الله منتظر اتيأس ان ترى فرجا فاين الرب والقدر
الفرج عن القضاعى عن ابن عمر بن الخطاب وعن ابن عباس باسناد ضعيف
انتظار الفرج من الله عبادة اى من العبادة كما تقرر ومن رضى بالقليل من الرزق رضى
الله تعالى عنه بالقليل من العمل يعنى انه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادة ابن
ابى الدنيا ابو بكر فى كتاب الفرج بعد الشدة وابن عساكر فى التاريخ عن على باسناد ضعيف
انتعلوا وتخففوا اى البسوا النعال والخفاف ولا تمشوا حفاة وخالفوا اهل الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)